

العلاقة بين فلسفة التصميم وقيم الفلسفة

م.م / منى سيد عثمان بدر

مدرس مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية- السادس من أكتوبر

إ.د / اسماعيل أحمد عواد

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية (جامعة حلوان)

إ.د/ أميمة إبراهيم محمد قاسم

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التعليم الصناعي
كلية التربية (جامعة حلوان)

مقدمة:

الفلسفة ليست علما حديثا؛ ولكنها علم ملازم لتاريخ البشرية؛ فالإنسان البدائي كانت له فلسفته، والفلسفة في أصلها اللغوي كلمة يونانية قديمة مركبة من مقطعين هما (فيلو)؛ بمعنى حب، و(سوفيا) بمعنى حكمة؛ لذلك فإن كلمة فيلوسوفيا تعني لغويا: حب الحكمة، ويكون الفيلسوف هو (محب الحكمة)(1).

التصميم هو تعبير عن (نظرية فلسفية) من خلال رأي أو مذهب أو أيديولوجية، ويكون نتاج للتمازج بين العلم والفن من خلال ملكات الإنسان: العقل والوجدان والمال .

وإذا ما ألقينا نظرة على تطور كل من العلم والتكنولوجيا المرتبطة بالإنتاج؛ نرى بوضوح أن العلم تطور أصلا من الفن. فالمعروف أن كل العلوم أصلها فنون؛ فعلم الإدارة كان يطلق عليه في الماضي فن الإدارة، وعلم التسويق كان يطلق عليه فن التسويق.. إلخ.

فبينما تطورت التكنولوجيا أصلا من الحرفة؛ حيث مارس الإنسان صنع الأشياء التي يستخدمها بنفسه في مرحلة جمع الطعام والصيد من مراحل تطور الجنس البشري. ثم إلى وجود الحرفي المتخصص في صنع تلك الأشياء، وذلك عند الانتقال من مرحلة جمع الطعام والصيد إلى مرحلة الاستقرار والزراعة في تاريخ تطور البشرية. حتى صارت تلك الأشياء تصنع اليوم من خلال مؤسسات إنتاجية وشركات صناعية تعتمد أساسا على التكنولوجيا المتقدمة في مجال الإنتاج والتصنيع.